

الفائق في غريب الحديث

- . . . إِذَا أَخْلَفُونِي فِي عُلْيَا أُنْجِنَحْتَ ... يَمِينِي إِلَى شَطْرِي الرَّسَّاجِ الْمُضَبِّ

لأن باب البيت هو وَجْههُ وهو السبيلُ إليه وإلى الارتفاق به . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " أنا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَى بَابِهَا " . يُكْفَّرُ بِهِ أَى يَكْفَّرُ قَوْلَهُ وَنَذْرَهُ . الْمُرْتَعُ فِي لَح . تُرَيَّكَانَ فِي فَر . رَتَوَةٌ فِي جَب . رَتَبَ رُتُوبَ فِي بَحْ مَرْتَعًا فِي حَى . لَأُرْتَعَ فِي ذَق . ارْتَجَّ فِي أَج . المراتب في رس . الرءاء مع الثاء النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم إن أمَّ عبد الله أخت شداد بن قيس بعثت إليه برقَدَحَ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ; بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرَّةً ثِيَابَ لَكَ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةَ الْحَرِّ .

رثى فى أبنية المصادر نحو المغفرة والمعدرة والمعجزة ; من رثى له إذا رقى له وتوجع من وقوع فى مكروه ومنه الرثية : الوجع فى المفاصل . وقال بعضهم : رثيت له رثيًّا ومَرُثَاةً . ورثيت الميت مَرُثِيَّةً وزعم أن الصواب : مَرُثَاةً لك . عن عبد الله بن نَهَيْكٍ رضى الله عنه إنه دخل على سعد وعنده متاع رثى ومثال رثى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس مَنَّنا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ . رثى الرثى الخلق البالى وقد رثى وأرثى ; ومنه الرثية لأسقاطر البيت من الخُلُقَانِ . والمِثَالُ : الفراش . قال : ... بِحَمْدٍ مِنْ سَنَانِكَ لَا يُذَمُّ ... أبا قران مَتَّ عَلَى مِثَالٍ

التَّغَنَّى بِالْقُرْآنِ : الإِسْتِغْنَاءُ بِهِ وَقِيلَ كَانَتْ هَجْرِي الْعَرَبِ التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِيَّ وَهُوَ نَشِيدُ بِالْمَدِّ وَالْتَّمَطِيطُ إِذَا رَكَبُوا الْإِبِلَ وَإِذَا انْطَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَإِذَا قَعَدُوا فِي أَفْنِيَّتِهِمْ وَفِي عَامَّةِ أَحْوَالِهِمْ فَأَحَبُّ الرَّسُولُ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ هَجْرِيًّا رَاهِمًا فَقَالَ ذَلِكَ ; يَعْنِي لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَضَعْ الْقُرْآنَ مَوْضِعَ الرُّكْبَانِيَّ فِي اللَّهْجِ بِهِ وَالطَّرَبِ